رابطة الأدب الحديث تقدم :

بقايا من ضياع

شعر

محمد علي عبد العال

تصميم الغــلاف للفنان على حسن

(الذى صمم غلاف الديوان الأول الحب والسلام)

◆◆◆◆◆◆◆◆

شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير لاتحاد كتاب مصر ولرئيسه الأديب والروائى الكبير الأستاذ ثروت أباظة لمساهمة الاتحاد فى طبع ديوانى : الثانى والثالث : (بقايا من ضياع وهموم شاعر) .

تصدير :

بقايا من ضياع

[د. محمد عبد المنعم خفاجى]

الشاعر محمد على عبد العال

هوايته الشعر

محبوبته القصيدة

أمنيته أن يكون للشعر دولة وسلطان

مثلما كان له أيام زمان

شاعر تألقت شاعريته فى ديوانه الأول « الحب والسلام » وها هو ذا ديوانه الثانى « بقايا من ضياع » يزداد فيه تألقاً ، حيث القصيدة عنده تصبح نغما ، والفكر لديه يصير خيالا وصورة شعرية . والشكل والمضمون لديه يتبادلان السبق إلى قلب القارىء وعقله وذوقه .

العاطفة والتجربة لديه توأمان يتسابقان فى امتلاك زمام القارىء والسامع ، وفى السيطرة على مشاعر المنشد والمتذوق .

اللفظ والمعنى أخوان فى التعبير الفنى الشعرى عنده

ومع ذلك فقد يكون عنده أشياء مما يلاحظها الناقد ، ولكنها مما يدافع عنها فنه الشعرى الطلق الأصيل .

تحية للشاعر ، وتحية للديوان ، الذى تسعد رابطة الأدب الحديث به ، سعادتها بميلاد أثر جديد .

دكتور / محمد عبد المنعم خفاجى
رئيس رابطة الأدب الحديث

طيفك بين الزحام

تطهرت قبل المجيء إليك
لحبي صلاة وفرض عليك
وإن مر طيفك بين الزحام
أراني وحيداً لدى مقلتيك

. . .

كأن الحياة سوانا هباء
وأنا خلقنا وفينا انتهاء
بحثنا كلانا ، دروب الفضاء
فكان اللقاء وضاع العناء

. . .

ولما سكنا بصدر حوانا
وذابت بقلبي وذبنا كلانا
وصرنا مزيجا جرى فى دمانا
هتفنا سويا : وجدنا الأمانا

. . .

تعالى فضمى بقاياك فيا
توحدت فيها فصرنا سويا
قضاء قديما عليها عليا
فأيا تكونين منى إليا

. . .

فكيف الفكاك الذى تبتغينه
ومن ذا سواى الذى تعشقينه
وفى كل شىء وضعنا قرينه
فمنى ومنك الذى تعرفينه

أرض القمر

« والتين والزيتون ، وطور سنين »

بوركت يا سيناء يارمل الذهب
سبحانه من واهب وما وهب

فإنها أرض القمر — أكتوبر الذى عبر
فيها الخشوع يهطل الدموع ينبت الزهر
فيها حبيب غاب عنا قد حضر

. . .

فقبل الأرض التى فيها يعيش
واسجد خشوعا عندما تبدو العريش

. . .

فمن زمان يا عريش والقلوب ضارعه
وقد فتحنا بالدعاء للسماء أشرعه
ويومها السلاح والبطاح رددت معه
الله ما أحلى السلام بعد خوض المعمعه
كان الصمود يومها ما أروعه
فيه الحبيب بعد صبر قد ظفر
فافتح مغاليق القلوب للصحاب والبشر !

ما عاد فيك الوجد

ما عاد فيك الوجد يطرب خاطرى أو مهجتى
أو تستثير كوامن النجوى شجون الوحدة
الشوق والنبضات قد ضاعا وولت بسمتى
والفكر والآهات والصمت الحزين بصحبتى
والليل يغفو إذ أرانى هائماً فى يقظتى
يا ليل ما عاد الصفاء يزورنى فى خلوتى

• • •

أنت التى أبدت جفاء يستهين بصبوتى
أنت التى تركت ثمينا واحتفت بالخسة
أنت التى سحقت هيامى فى غمار النشوة
أنت التى باعت صفائى واستطابت حيرتى
أنت التى جلبت شقائى واستزادت لوعتى
أنت التى زادت لهيبى فى الغرام وحرقتى
أنت التى سرت فؤادى فازدهى بالفرحة

زهو الشباب أضعته وبه أضعت بشاشتى
حتى رأيتك فى الوصال قد استطبت شقاوتى
أنت التى فى هجرها ذهب الفراق براحتى
يا كم سقيتك فى فؤادى من رحيق السكرمة
يا كم غفرت لآلاف عذر تدعين وهفوة
يا كم مددت يد الحنان لتشتفى من صحبتى
ولقد سئمت من التلون وادعاء العفة
فسقيتنى كأس الصدود وقد نسيت مودتى
وظننت أن الحب يسمو فى عذاب اللوعة
ما عدت أجتاز الطريق لمن يجافى خطوتى
آليت أن أحيا عفيفاً فى سماء العزة
أملا يعاوده الحنين إلى صفاء العشرة

• • •

فلتذكرى أنى صبرت على الخداع لطيبتى
ولتذكرى ثمر الوفاء جنيته فى صحبتى
ولتذكرى أنى أردتك للحياة رفيقتى

فأضعت حبك بالجفاء وقد نسيت مكانتى

حاولت أنسى كى تموت مع الزمان محبتى

وغدوت أحمل خبرتى وتجاربى من رحلتى

يا رحلتى يا طولها وأنا أسير الخدعة

* * *

يا صبرنا يا واهب الشطآن روح الخضرة

يا حبنا يا غابة التذكار تحكى قصتى

امنح عطاءك عاشقا ضل الطريق بغربة

* * *

تجار الحروف المريضة

يا تجار الحرف الآبق فى الظلمات
أشــباح الموت تطاردكم
فى الليل الهــارب فى الطرقات
تاهت منى الـكلمة
مخنــوقة العبـــرات
والحـلم الأخضر أنجمـه
كابوس الليل يحاصره
أتملمـل أفزع يخنقنى
والليـل سـياط تلسعنى
فاهتز الصوت وفارقنى
مذعوراً فر من الغمه
ألهمت أناجى يا ربى
إحفظ حراس الـكلمه

سرقوا حراس الكلمه
هتكوا حرمات الكلمه
والستر الواقي فضحوه
فضوا للبكر الحرمه
والوجه الكاذب حلوه
رفعوا رايات الأمه
فصرخت لتنهي مأساتي
يا رب الكلمه !

• • •

لن أدفع الثمن

أبيعكم قصائدى

فغيرها لا أملك !

جبت الزمان مخاطراً من أجلها

وحملت فى ترحالى الفكر

قد جئت أطلب الرضى

حقائبى مليئة وعطرها مورد

تحبه نساؤكم وأدفع الثمن

* * *

فهذه قصيدة بكيتها

فى ليلها قد كنت أحتضر

من حولى الأطفال باتوا سهدا

تطل من عيونهم براءة الفطر

لا يعرفون سادتى ما قيمة الثمن

وأننى أبيعكم قصائدى
لاطعم الجياع من فتاتكم

. . .

وتهتف الجميع فى ذهول
قد جاز شاعر طريقه
ستنشر القصيدة المنمقه
فيالها قصيدة معتقة !

. . .

نسيت أن أقول كلمتين ..
لن أدفع الثمن

. . .

ثورة الشعر

نزين لفظنا والنفس مره
جمال النفس أفضل ألف مره
فكم رجل وقور فى حديث
بداخله الحقارة والمعره
يمجد نفسه فى كل لفظ
ويطلب أن تقر بما أقره
أقول صراحة لولا حيائى
لقلت من استحوا خجلوا بحسره
أبا قردان فى يوم قريب
ستطعم دودة ، فى الحلق مره
تكون بلادنا طهرت بحق
من الآفات والجيف المضره
فإن حياتنا عافت نفاقا
وأنفاسا محشرجة وغره

محنة الشعر

هى فتنة لم يبتغ الطرفان إرضاء الإله
قد روعوا جيل الشباب وقد أسالوا من دماه
كم تاجروا فى جيلنا ربحوا الكثير من الغلاه
لا يبتغون مبادئا فالمجد ما قبضت يداه
هم يركبون بموجة ما ضرهم أى اتجاه
قد بلبلوا الأفكار عن عمد لكى يحظوا بجاه

* * *

فلتعلموا أن البقاء لمن يضيف إلى الحياه
إن الحضارة بالحديث وبالقديم وما حواه
لا ينبت الفرع الأصيل بلا جذور فى رباه
نخذوا الحديث من القديم وطوروا فى مبتغاه

الله فى لغة العروبة فى الشباب وفى الفتاه
الله يا من تنتمون إلى الغريب ومبتغاه
الله يا من تمسكون عصا الجمود وما جناه
لا الجهل ينفع لا الغموض ولا التشدق بالنحاه
إنا بلوناكم « شهاب الدين قد ساوى أخاه »

* * *

لا ننتمى إلا لمصر فبئس من ضلت خطاه
من طين تلك الأرض ننتزع الحروف من الحصاه
فالشعر نبض مشاعر يضفى الجمال على الحياه

* * *

عبد الله شمس الدين

مالى حضرت إلى المكان فلم أجد
غير الوجوم ودمعة المحزون
مات الذى غنى الوجود بشعره
واليوم يبكى الشعر فى التلحين
وأصابنى حزن تلظى فى الحشى
ولذا أقمت بداخلى تأبينى

* * *

يا من عقدت مع الفضائل موثقا
ولزمت صمتاً فى الهوى المكنون
أرجعت أيام الجلال إلى الحمى
مزهوة فى روضها المأمون
وكأن صوت بلال صوتك شاديا
الله أكبر مشرق التبيين

الله أكبر صيحة أعلنتها
وبها سموت عن الهوى والدون
ورفعت رأسك عاليا فوق الدنا
أعززت نفسك بالهدى والدين
إن تضطرب فينا الأمور فإننا
حرنا وأنت على هدى ويقين
« يا هذه الدنيا أطلى واسمعى »
هــذا أوان الدمع والتأبين
غربت عن الشعراء شمس شموسهم
لغروب عبد الله شمس الدين
يا من صفوت مع الإله تحبه
هـذا سبيلك فى رؤى المكنون
اليوم نلت من الإله رضاءه
واستمتعت برؤاك حور العين
فلك الخلود على الزمان خفرته
بصلابة فى الشعر والتدوين

يـــا وطـــنى

وهزتنى الفجيعة والظلام على طريق
فلم أبصر فنار الحزن تغلى فى عروق
يمين الله يا أرضى سأدفع بالشروق
فما نامت جروحى رغم موقفى الغريق
أنا ما نمت يا وطنى ولا نامت حقوق
ستنفجر الصواعق بالرعود وبالبروق
وجسمى فى وقود النار يزهو بالحريق
فإنك يا بلادى فوق فوق دمى وضيق

* * *

وهـذا العار نطرده ونرمى بالخطايا
ونسحقه ونسقى البغى كاسات المنايا
لنمحو العار نغسله بأرواح الضحايا
ونشعلها لهيبا نسترد به البقايا
نطهر كل شبر داسه رجس الدنايا
لأجل الحب نزرعه رياضا لا شظايا

يـــا مصـــر

يامصر كـــم أنت الرجاء لأمتى
قوى فذودى وامنحينى عزتى
واستخلصى كل البقاع الحرة
من وصمة العار المشين ومحنتى

* * *

من يسمع الصوت الشجى ليقظتى
أنا لن أذل ولن أبيع كرامتى
فالشعب ثار مدويا فى هبة
ومن المحيط إلى الخليج عروبتى
وقع النداء يهز عمق المهجة
فستشعل الحرب الآبية غضبتى
وتهز أعماق الوجود بطولتى

صهيون قبرك فى الخليل وغزة
بعد القتال نجب سوء الرمة
تأبى الشجاعة أن نمثل بالتى
لا تستحق شماتتى وعداوتى

. . .

تاريخنا يحكى بأن بسالتى
قالت على الدهر الحروب صناعتى
أن ينثنى عزمى وتهرم قوتى
فغدا نحـــرر أرضنا فى وثبة

. . .

أنت الحياة

أكاد من الحب لا أنظر . إلى العيب فيك ولا أشعر
فأنت الحياة وأنت الممات وما أسطر
وأنت النعيم وأنت الجحيم وأنت التى حبها يبهر
وأبعد عنك وقلبى فيك وأغدو إليك ولا أصبر
وأنت الأمانى وأنت الأغانى وأنت الجمال الذى يسكر
وأنت الحبيب وأنت النقيض وأنت الغرام الذى يقهر
وأنت وأنت وكل العيوب ولكن أحبك يا سكر
وكل الذى فى حديث العيون من العشق شىء هو الأصغر
فألف أحبك لا تشعرين وألف أحبك يا كوثر
فمهما تقول فيك الحسود ومهما أقول فبى أكثر
فأنت الحياة وأنت الممات وما يستطيب به المحشر

التجاريون

من بدء هذا الكون قد علم الإله
إن التجاريين هم رمز الحياه
فى كل ركن قد أقمتم عرشكم
مثل الملوك متوجين على الرعاه
لم أحص ما وهب الإله لجمعنا
إن الحساب بسرعة صفة الإله
أو أن أخطط للبلاد فكلكم
فى بحر هذا العلم قد رسخت خطاه
أو أن أعدد للإدارة أوجها
فن الإدارة حزتمو أقصى ذراه
لكمو احتياج الناس فى كل الورى
كهواء هذا الكون أو مثل المياه
فسل النجاح لكل حكم ضمهم
تجد التجاريين فى كل اتجاه
والإقتصاد رخاؤه من نبضكم
شريان هذا الكون أنتم أو دماه

الصدفة والفراشة !

ما زال النـاس الحب يهدهدهم
ويطيرهم مثل فراشة
ما زال القلب العاشق يلهث حول الضـــوء وحول الماء
فى صحراء الحب الجدب الإعياء
وبرغم الجدب ووجع القلب
نطير . . نلف . . ندور
وخلف الأمل المجهد . . خلف الرى . . مصادفة
قـد كان لقـــاء

. . .

وبرغم قيود الكبت الصمت الحرمان
نلهو . . نجرى خلف فراشه
كشقاوة طفل بين حقول الورد الأحمر . . كل الألوان
نقتسم اللقمة والحلوى
واللب الأبيض والأسود
واللب القلب العيب الإنسان
ونهيم . . نهيم . .

كأن الحب عيون الكون الأخضر

شعر القمر الأصفر

سر الليل الهامس للشفتين الهائمتين :

وخلف السر الأعظم يا الله . .

وحان الآن الصمت . !

* * *

وعاد لقاؤنا صدفه

أتتنى فى مصادفة جميلة
فعشنا الحب فى أحلى خميله
وبعد حياتنا الحلوه
وهمس القلب والنجوى
نعود تلفنا الحيره
ويصبح حبنا ذكرى
بآهات وأشواق
أحن اصدفة أخرى

* *

كأن حياتنا صدفه
فكان لقاؤنا صدفة
وكان فراقنا صدفه
ونحن نعيش بالصدفه
وسوف نموت بالصدفه

زمن الناس الأقزام

يا كل الباطل والنفاق
يا وجه الخديعة
يا أكذوبة الزمان والرفاق
والناس الوضيعه
يا قزما من صخر أبكم
فى زمن الناس الأقزام
كم كثر الدود
والفكر المحدود
والنمل المتبختر مثل الصخر الأجوف
آمركم أن تلبوا النـــداء
فالحق جاء
الحق جاء

بورك صومكم

وجاء الصوم وانتفخت بطون
تطيب لها الملاهى والمجون
فسلوا صومكم فى أى ملهى
وهونوا ما استطعتم واستهينوا
وعلوا بالتفاهة كل قزم
تخر له المعاقل والحصون
فهتك العرض أمر مستطاب
وأصبحت القواعد أن تخونوا
فهذا قد تبلد فى خمول
لفرط الأكل يصحبه الأنين
وظل لسانه يهذى بلفظ
وعند الليل تفتنه الفتون
فيالله من بطن تدلى
بمخزون الطعام له طنين
فداكم معدتى صامت لحول
فبورك صومكم إذ لم تكونوا

أحلام الجياع

وأحلم بالرغيف يضىء ليلى
وأنظر صوب مائدة تموج
أراقب كل لون قد تخفى
وغاص من الرفاهة فى حرير
ويمضى الجمع يمرق لا يبالى
فقيرا قد تطلع للوثير
وقالوا ثم قالوا واستفاضوا
وأعجب للنقيض مع النقيض
أناس يحفرون الصخر بحثاً
عن الأقوات فى ليل الصقيع
وأعجب الرفاهة كيف تأتى
إلى قوم بلا عمل رفيع
تراهم فى نوادى الليل سكرى

وفى العربات أصناف الغوانى
وأسأل ثم أبحث عن طريق
فأين الحق بل أين الصواب

. . .

رجعت بلا رغيف أو جواب
فقد شربوا وقد أكلوا نصابى
وأوصونى بمجتمع سعيد
ترفرف فى روابيه العداله
رجعت وكل همى فى سؤال
وما زال السؤال بلا إجابه

. . .

الحضارة الحائره

من للحضارة فى علاها حائره
تسعى فتركض فى فراغ دائره
قد أوثقوها بالنفوس البائره
عبث الفساد أصاب لب الذاكره
كم من دعى من عصور غابره
أو بهلوان يستميل الناظره
أو مستراب فى قواه الخائره
من ذا يعيد إليه نور الذاكره
هل من يلم طاقة متناثره
من قائل هى للدسائس ساهره
أو للمفاسد والمباذل صائره
يا جهدنا وأدوك نفسا صاغره
ألعوبة والنار تشوى حاضره

اضحوكة فى حان أنثى داعره

وغريبة ضلت سنين مسافره

لا تستقر بكل درب سائره

فى كل جيل للنفاق عباقره

فى متحف الإهمال تلق زائره

يا مدعى حكم الزمان الباهره

وغروركم منه الحضارة ساخره

وأموركم مفضوحة متنافره

فى ضدها الأشياء تلهو عاثره

وكر الروتين

سأطارد وكر الروتين
وسأنفض عارا يزريني
لن أيأس يا بلدي أبدا
ما دام العزم يقويني

. . .

إن مت فهذى اشعارى
ستشب لهيبا من نار
وستحرق كل الأوكار
وتدك قلاع التنين !

. . .

سأقاوم كل التهوين
يا مصر لشأنك والهون
وسأطلق قهرا أوراقا
من قبضة غل الروتين

ما عاد لى

يا ساكن القلب يا من كنت ترعاه
أتهجر القلب كى تدمى حشاياه
ذكراك موجعة حن الفؤاد لها
إرحم حبيبا طريق النوم جافاه
ذكراك فى قلبى الخفاق باقية
بين الحنايا وإن فارقت رؤياه
وكيف ينساك من أقسمت تذكره
فى البعد والقرب كم تسلو سجاياه
بات الفؤاد معنى إذ تفارقه
والجسم أتعبه سقم وأضناه
لو كان لى أمل أسعى لمطلبه
ما كنت أطلب طول العمر إلاه
لكنها شقوتى من غير ما أمل
والقلب كم شاقه ترديد نجواه
ما دق بابى يوما قلب هاجرتى
تستخبر القلب عن شىء فعلناه

لكننى عشت أعماقا محيرة
عبر المشاعر فى دهر بلوناه
أستطلع الغيب أنفاساً مقيدة
أستوضح الكون عن ذنب جنيناه
ماذا جنيت سوى أنى بعاطفة
بالروح أسمو إلى حب زرعناه
ما قيمة العيش فى دنيا تطالعنى
فيها الهموم وفيها السهد ألقاه
ما عدت للحب أهفو منذ فارقنى
طيف الحبيب الذى كم عشت أهواه
بالله ما زارنى من هجرها أمل
فى جنح ليل سوى طيف تغشاه
يسرى حثيثاً إلى روحى فيغسلها
بالدمع يهمى على خدى ويغشاه

قد هزنى الشوق والآمال بادية
فى برعم الزهر لولا الجدب لولاه
كم شارك الليل عند النهر خلوتنا
وكم حديث على شوق عزفناه
كان اللقاء على الموج فارتعشت
من حرقة الوجد قبل اللمس كفاه
يا قسوة الحب من صب بلا أمل
يقضى الحياة وحيدا ضل مأواه

ضاع فيك الزمان

مالى أراك مفكراً إنى عهدتك ساخراً
تمسى وتصبح هائماً مثل الطيور مسافراً
فيك الزمان قطعته يجرى وراءك حائراً
تطويه تسبق خطوه حتى يئن محاذراً
ولقد خبرتك حازما فعلام تمشى القهقرا
فأدر عيونك يمنة أو يسرة وإلى ورا
تجد الزمان ملوناً فى سيره متنافراً

* * *

تبغى حياة مثل نفسك حجمها فوق الذرى
وتروم طبعاً فى الخلائق لا يدوم مطهراً
أو تكثر الشكوى وتملأ بالصراخ حناجراً
هون أمورك يا لبيب مخففاً وميسرا
واجعل حياتك سهلة تحيا بها بين الورى
من ذا تعاشر أو تصاحب أو تعاتب يا ترى
والكل يبنى من حطامك عرشه فوق الثرى

ولقد تنوء بحملها　　نفس مسهدة الكرى
فاربأ بروحك واستعذ　　بالله ممـــا سطرا
واترك همومك كلها　　لا تبقها كى تظفرا
وعش الحياة لوقتها　　إنس الذى قد كدرا
تجد الأمور بحالهـا　　أنت الذى قد غيرا
مرآة نفسك صورت　　فيك الوجوه مناظرا

أنت الممثل والرقيب مع الرواية سائراً
فاضحك أو احزن حسب دورك راضياً أو ثائراً
فلقد ترى أن الحيـاة قضيتها متفكراً
قامت بها الأجيال وانتفضت وعاشت فى العرا
والدهر ياكم باع فى الأجيال قسراً واشترى
وتظل تبحث فى جوانبه وترجع عاثرا
أو ترقب الأحياء دوما كى تحقق ما جرى
ويجىء آخر تلو آخر مثلما ساروا سرى
يا المهازل ضيعت فيك الزمان وان ترى

عبد الناصر

وتركتنا والحزن يأكل قلبنا
لم ننس أنك قد حفرت مصيرنا
فى الصخر ، فازدانت به آمالنا
إنى أقول كفاك فخراً سدنا
والنيل يذكر يا أبى أفضالنا
وصفاتك الغراء تنمو حولنا
برجولة وشهامة قـــد صغتنا
والقامة السمراء تحكى عزمنا
من غابر الأزمان كنت دليلنا
فى حاضر الأيام صرت نصيرنا
فى حالك الأوقات كنت ضياءنا
باق على الأيام ترعى جمعنا
وستشهـد الأجيـال أنك بيننـا

ستظل منا النور فى أبصارنا

ستظل دوما يحتـــذيك بناتنا

يا قبلة للحب تجمع صفنـا

يا واحـة للقلب فى قيظ الدنا

يا دوحة أرخت ظلالا حولنا

طيف المنون دهاك إذ كنت المنى

للصـــانعين لنا مجـال رقينا

لـكم انتظرنا أن تعود لمصرنا

همت العيون وهل يفيدك دمعنا

ماذا جرى طال النوى أوحشتنا

يا قسوة الأيام بعدك عندنا

علمتنا أن الخلود لشعبنا

لا وقت للأحزان قلت لجيلنا

ومضيت والألم الدفين يلفنـا

ومرارة الذكرى ترقرق دمعنا
يا حبنا زرعوك فى أحشائنا
يا عمرنا قطعوك من أعمارنا
لو أن روحى تفتديك اعربنا
قدمتها انظل خير حماتنا
ومررت كالطيف الوفى ببالنا
تختال مثل سحابة فى أفقنا
تستنبت الأرض الخصيبة عندنا
عذراء قد غذيتها بجهودنا
كم أثمرت كم أينعت بعووقنا
من كل ما حوت الكنوز بأرضنا
ستظل ذكراك الآبية ها هنا
تحدو الرجال بكل ما حوت المنى

تحطيم العـــدوان

صحا العملاق يدعو النائمينا
ويصرخ فى ظلام الغافلينا
ويهتف بالغفاة بأن أفيقوا
ليوم البعث قد نمنا السنينا
فهب الشعب من نوم عميق
وثاروا كالرعود مزمجرينا
ففاض عليهم العملاق نورا
وسـعر ناره للمعتدينا
وأذن للعروبة أن هلموا
لنحمى مجـدنا ياقوم فينـا
وراح الغرب يرجوه قروضا
تقيم السد قالوا مارضينا
ضربنا ضربة هزت عروشا
وقوضت الطغاة الرافضينا
وأممنا القناة ولم نهادن

وحطمنا البغاة الغاصبينا
ففى قاع القناة رفات شعبى
وأهلى والجدود الغابرينا
وجاء المعتدون على جيوش
مكثفة لقمع الثائرينا
وحاكوا فى الظلام خيوط غدر
وظنوا النصر ميسورا يقينا
وجاءوا يقلبون الحق زورا
فأردى الحق قوما ظالمينا
بنينا من جماجمهم سدودا
وسل أسوان حققت الظنونا
وقالوا — والسلام لهم خصيم
فنحن حماة سلم العالمينا
إذا كنتم بحق أهل سلم
أجيبونى جواب الصادقينا
فمن سفك الدماء ببورسعيد

ومن ذبح الألوف بأرض سينا
ومن قذف المنازل شر قذف
ومن هدم المساجد والحصونا
فيا لله كم سفكوا دماء
ويا لله كم ملأوا سجونا
بشيخ فى هزيع الليل يبكى
وقد فقد الحليلة والمعينا
وطفل ظل يصرخ مستغيثا
لقتل الأم ملتاعا حزينا
فعم السخط أنحاء ودوى
وثار الكون يلعن مجرمينا
ولو نيرون كان اليوم حيا
لدوى صوته فى المنكرينا
شراذم عابثات فى مجون
تراهم فى الحياة معربدينا

فظنوا بالكنانة عهد « بوللى »
ولكن خاب ظن المفسدينا
فلاقوا العهد ثوريا أبيا
فهاتوا بالسلاح مدججينا
حبانا الله نصرا إثر نصر
وسوى بالأديم السافلينا
فكم طافوا بغرب فى خنوع
لجمع المال كى يحيوا جنينا
وما ذاك الجنين سوى لقيط
ربيب للبغاة الآثمينا
وفى أرض النبوة أسكنوه
وأجلوا من هناك المالكينا
فهيا ياعروبة طهروها
وردوا للديار اللاجئينا

رســـاله

يا صاحب القلب الذى عز اللقاء بمثله
إنى وأنت ومثلنا روح الوجود المزدهى
لـكن عصرا حولنا متعمق فى جهله
فالـكون ناقض نفسه فى قوله أو فعله
إنـا نعيش بعالم يقتات لحم قتيله
ولأنه لـمـا رأى أنا شهود دليله
شد الخناق تمـاديا بالإفك فى تضليله
طمس الحقائق وارتضى أن يستهين بغيره
لـكن حامدنا الفقيه هو المنار لجيله
سيبذ كل لداته فى علمه أو عقله
ويكون زهرة جمعنا ببيانه ودليله

أنور السادات

الحرب والسلام والاستشهاد

ما مات من جعل السلام نشيدا
ستعيش فينا حاضرا مشهودا
يا من ملأت قلوبنا توحيدا
قد كان عهدك عزة وصمودا
يا أنور السادات نلت خلودا

يا صاحب القلب الذى عرف التقى
اغتالك الباغون فكرا ضيقا
قد كنت عقلا واسعا وموفقا
قد كنت ذا نظر يجارى المنطقا
قد كنت منا حاكما مترفقا

ووفيت للسلم الشهيد نباله
وشهامة ودراية وأصاله
وحضارة وصلابة وبساله
وهداية وأمانة ورجوله
وسجية وطبيعة وبطوله

قد مت ليثا واقفاً بإباء
وحملت كل خصائص النبلاء
ووقفت ترفع شارة الزهداء
ورحلت تلبس حلة الشهداء
ورعيت كل مودة ووفاء

لم يقتلوك ففى ضميرى أنت
لم يقتلوك ففى فؤادى عشت
إنا لنشهد عشت فينا بالبطوله
إنا لنشهد مت فينا بالرجوله
إنا لنشهد بالثبات وبالسكينه

الجهل يا للجهل لم يدر العواقب
الغدر يا للغدر لم يرفق بصاحب
الحزن يا للحزن قد ملأ الجوانب
الشعب يا للشعب قد رفض العصابه
الموت ياللموت زاد به مهابه

الحب يا للحب قد قتلوه
السلم يا للسلم قد رفضوه
الدين يا للدين قد جهلوه
الطهر يا للطهر قد حجبوه
النيل يا للنيل قد سلبوه

لم تخش غدرا لم تهب خداعا
ووقفت للطاغوت لم تتداع
وحملت راية مبدإ قد ضاعا
ورحلت تحمل وزر من قد باعا
وتركتنا نجتر ذنبا راعا

يا يومك المشهود فى وقت العبور
يا يومك المشهود فى القدس الأسير
يا يومك المشهود فى العرض الكبير
يا يومنا المشهود فى الغدر الضرير
ووقفت تشهد حزننا قبل المصير

قد عشت فينا كنت تعلم حالنا
ورحلت عنا نحن نعلم ظلمنا
ولمصر كنت ولم تكن من غيرنا
مصر الحضارة والسلام لعصرنا
فيها القيادة شيمة من طبعنا

معا يضيع حرف لو

صديقتى مفيدة كثيرة العطاء
يشع من عيونها ومن خدودها الضياء
وشعرها كواحة كثيفة النماء
وثغرها تفاحة ريانة وماء
رقيقة عميقة طباعها الوفاء
ويسبح الخيال فى عيونها
نتوه نستقر نهتدى
معا يضيع حرف لو ونبتدى

بنت سيدة النساء

أتيت إليك يسبقنى ولائى
بحق الله لا تدعى لقائى
عرضت الوصل فى وقت التنائى
أسيــدتى لجئتك فى وفائى
ألوذ بطهرك الوضاء دوما
بجـاهك بنت سيدة النساء
لجئت إلى رحاب الوصـل أسعى
إلى محراب من كانت رجائى
فـداوى باللقاء جـوى وروحا
تهدهـدها همـومات المساء
ومنى الحب لا يحلو سواه
ومنك القرب كى يرقى صفائى
وداعا فالزيارة أســعدتنى
وأنستنى همومى وابتـلائى
وأرفـع بالدعاء يدى ووجهى

* * *

الدكتور عبد الحليم محمود

بأى آى من القرآن أرثيكا
يا رافع الرأس هاما من يجاريكا
فى عزة النفس كنت الطود منتصبا
تهتز كل الدنا إلا أياديكا
هذا الصفاء من الإيمان منبعه
ورقة الحس معنى كامن فيكا
هى الفضائل قد عاشت مجسمة
تمشى على الأرض فيها أنت أو فيكا

حكاية درديr

صنوان هما درديr والصبر
فكلاهما أحلاهما مر
حفر الزمان بقلبه سره
فتراه يبدو كاتما أمره
تتغير الأحداث إلا حاله
نسى الزمان فما عليه وما له
لكن تراه كأنه
للكون يحمى أمنه
فترى القناعة والسكينة باديه
وترى الوقار مع الثياب الباليه
فى كتفه الفأس الذى ما فارقه
من بدء مولده ويحكى عاتقه

إلى أخ عربي
رداً على رسالة منشورة

لكم يكون شيقاً حديثنا
عن الربيع لو يكون
لكن أمرنا اختلط
بلون زهرة ودم
فعذرنا الآن يا صديقنا العزيز
بأن جونا أدلهم
وأن فى سمائنا
لا تطلع النجوم
وأن تربة الوطن
لا تنبت الورود

. . .

ومن هنا رسالتى
من خيبة الآمال من ألف ألف طعنة

من كل جرح نازف لا يستكين
سكين إخوتى التوت
من كثرة الطعان فى الظهور
وهب بأنـــنى نسيت
فهل يجىء إخوتى
وننزع الأحزان من عيوننا
ونزرع الآمال فى نفوسنا
ويومها يا أيها الصديق
القـــــــــــــــساهرة
لا يعـــتريها الضيق
وتفتح النوافذ المغلقة
ويقفل السلام ألف ألف مشنقة

بحكمة فيصل تهتدى ملوك

سماء للشرق يغشاها الغبار
ووقع البين فى الأجواء نار
وعم الحزن واهتزت نفوس
وضاع لحالك الليل النهار
وساد الناس هم واعتراهم
وجوم الكرب من هول وحاروا
وأرجفت القلوب لوقع خطب
أليم فادح فيه البوار
وعاش الناس فى ليل ثقيل
وفى ظلماته يكبو العثار
فقدنا قوة الشم الرواسى
وولى من يقود ومن يغار

* * *

ثوى ملك إذا سارت خطاه
إلى الأعداء يحدوه انتصار

وآزر ملكه دين ومال
وجلل عرش دولته الوقار
وعاد إلى الخلافة منك مجد
به سادت وأنت لها انتشار
أبو بكر مشيت على خطاه
وفاز على خطاه بك المسار
فإن عز الرجال بلا نظير
خطوت وفى القلوب لك انبهار
جمعت محاسن الأبطال طرا
وأنت لهم على الدهر المنار

* * *

وفى حرب العبور وقفت صلدا
شديد البأس فى حرب تدار
تجهز فى معاركها جيوشاً
تعمر ما يخربه الدمار
وهز الكون صمتك فى جلال

وفى يدك الخــزائن والنضار
فلو رمت الحياة منى أجابت
ولكن للخلود لك القرار
إذا ما القوم زايلهم غرور
كففت عن الحديث وأنت جار
فإن قالوا كلاما فهـو فعل
لديك وقد تخطاك الفخار
إذا الأجيال قالت من فتاها
أجاب الليل فيصل والنهار

. . .

توخاك المنون بسهم غدر
رمتك به الصروف والاقتدار
تحوم الروح حول القدس شوقاً
وترقب من يزور ومن يزار
بحكمة فيصل تشدو ملوك
ونور الفكر منها مستعار

الشاعر قاسم مظهر

لو كان للأدب الرفيـع وسامه
أعطيت نجمة فخره وهلالا
يا قاسما بالعدل بين جموعنا
كل المحبة لازمتك خصالا
وأراك تعرض عن وضيع تظاهر
وسواك يلهث كي يذيع مقالا
مترفعاً بتواضع وأمانة
قد أورثاك معزة وجلالا
الـكل حولك يسلمون قيادهم
أدبا وشعراً دون أن تتعالى
لـكن رأيت زماننا متثائبا
ولأجل هذا قد ضننت منالا
وأرحت نفسك من سفاسف جهلهم

متسامياً لا خدعة وضلالا

قلت ثقافتهم وزاد صراخهم

لم يستسيغوا متعة وجمالا

قدمت للفن الرصين إضافة

وأصالة لا يمنة وشمالا

للناشئين يد الحنان تمدها

لتضيء فيهم شعلة تتوالى

قد كان صوتك لا يمر بخاطر

لما خطرت بجمعنا تتلالا

يا قاسما ملأ الفؤاد بحبه

الله أعطاك المحبة مالا

يا عابدا لله دون تظاهر

يا رائدا شرف العلوم مجالا

• • •

أحببت

وقد أحببت يا قلبي وذقت حلاوة القرب
وبعد الصبر تلقاها تعوض قسوة الحب
فقد كانت مصائرنا سجينة عالم الغيب
وحين الحب أطلقها وسيرها إلى دربي
فكان لقاء حائرة بوادى ليلى الجدب
رأت أملا يداعبها فداعب قلبها قلبي
وكانت زاد رحلتنا بدنيا دهرنا الصعب
فعمرى ضاع منتظرا لقاء التوأم الصب
ليالى كنت أسهرها وحيد خيالى الرحب
أناجى الطيف ألثمه فيبعدنى . وما ذنبي ؟
رويدك سوف تلقانى فوصلك فى الهوى حسبي
وإن العين لاثمها تسلق عالى الهدب
فطبت النفس منتعشاً وبت أجول بالسحب

. . .

ولما أيقظت روحى حرارة ثغرها العذب
دعوت الله يرعاها لأروى غـلة الصب
وألقى للجوى صدرا وأحضن منية القلب

* * *

النغم الخالد : أم كلثوم

ذوى النغم الذى أشجى القلوب بسحره
دهاه البين عن لين الزمان وعسره
سكون هز أعماق الخلود بسره
وكانت كل أشـــــــجان الغرام وسحره
وكانت روح من يهوى الجمال وسكره
وعيت العمر نشوان الفؤاد بفجره
أذا تاهت قلوب العاشقين ببحره
تلم الشمل كلثوم الغرام وفكره
يموت الحب لا فالخلد حارس نشره

• • •

ضياع

ساروها ساروها بدمع العين أحكيها
لكم ظلت تأرقنى خباياها لأفشيها
دفنت شتات أسرارى عسى الأيام تخفيها
ورحت أجوب آفاق وأبحث عن معانيها
أفتش فيها عن نفسى وعن ذاتى وما فيها

* * *

وفى بحر الضياع أجوب شط الغيب أطويها
أفتش فيها عن حورية حسناء أبغيها
وغير محارة شوهاء ما اصطادت أمانيها
حطمت الصيد والمجداف والآمال ألقيها
تغوص بقاع أوهامى وأحلامى أجافيها

* * *

حلمت مؤملا أن الحياة سعادة فيها

وضاع السعى ضل المقصد المنشود ساريها

قتلت الحب فى نفسى قتلت الذات والتيها

جلدت القلب والإحساس والأهواء أصليها

بزاجر سطوة الإلزام إسرافاً وتمويها

وقلت أنال ما يرضى طموح النفس يحييها

وضاع اليوم إثر اليوم ما حنت صحاريها

بغير الدمع والآلام والأشواك أجنيها

وغير صبابة الأهواء تصلينى فأقصيها

على أمل تزول مرارة الحرمان أدنيها

لو تعلمين بآهتى

قالت وقد نفضت على همومها
واسترحمت عينى فى صدق وفى
فإلى متى سأظل أحمل حيرتى
فى مقلتى وآهة المتدنف

* * *

تشكين من محن الزمان صروفه
وتعللين بحرقة الحب الخفى
لو يعلم العصفور ما أخفت له
محن المنايا والزمان المجحف
ما فارق العش الأمين مغردا
يبغى الحياة بنشوة المتلهف
لو تعلمين بآهتى وصبابتى

لحمدت دهرك والزمان المنصف

. . .

يا كرمتى والعمر يجرى فاقطفى
من أضلعى خفقات قلبى المرهف
يا منيتى والناس تحسد موقفى
لا تسرعى بالعمر بل فتوقف
سارت بها الأيام سير المرجف
وتباعدت عن ناظرى لتختفى
تركت بقلبى حيرة أقتاتها
فى ذكرياتى كالجحيم العاصف
استحلف الذكرى لها يوما تنى
فتزيحنى بترفـــــــــــع وتأفف
أنسيت أنك قد أضاعت من حياتك
ألف عام من غرام عاطفى

يا ذكرياتى قد عهدتك ان تكونى

ظل أطياف لمحبوب حفى

فإلى متى تستأثرين بعزف ألحانى لما

وتكسرين معـــــــــازفى

لم تعبثين بحرقتى وصـــــــــبابتى

لم ترجعين لذكر حب مسرف

إنى هجرتك ذكرياتى ان تعودى

بعدما قلبى أفاق وقـــــــــد شفى

هل يستطيع العالم أن يعيش دون حرب ؟

الحق أبلج والطريق ممهد
والآى تتلى والسماء تؤيد
أمر الكتاب فحكموا آياته
وامحوا عدو الله لا تترددوا
إن الجهاد عن البلاد فريضة
يا قوم زودوا بالسلاح وسددوا
إقرأ : أعدوا ما استطعتم قوة
فالحرب حصن شامخ ومشيد
هى فى الكتاب شريعة مفروضة
الله أكبر دين ربك يشهد
بدر تناضل والإله يسدد
ملك يقاتل والرسول محمد
جبريل زمجر بالسلاح مدججاً
فتتابع الصحب الكرام وجاهدوا

هذا أبو بكر وقد ردت به
بعد الرسول قلوب قوم ألحدوا
عمر به اليرموك فخرا تزدهى
بالسيف جند لهم جميعاً خالد

* * *

فى أرض أندلس تركت مساجداً
قد صيروها للبغاء وأوصدوا
لهفى عليها كيف صار مآلها
بعد العمار وكيف بات المسجد

* * *

وانظر صلاح الدين رد مطامعاً
للغرب عاثوا فى البلاد وأفسدوا
حطين لولا بأسه لتحطمت
هل كان مجد بالفخار يردد

لو كان مدفعنا قويا مرعباً
فى دنشواى لأحرقت تلك اليد
أنسيت عهداً كان فيه حكمهم
فينا يذل محقراً ويجلد
بسم الظلام بثغر حر ثائر
فانهار ظلم الليل واتضح الغد
فى بورسعيد ما نسينا غدرهم
هم دمروا هم قتلوا هم شردوا
وتصاعدت نيرانهم نحو السما
جثث الضحايا زادها والموقد
وابيض وجه الليل فى غسق الدجى
حمم من الألغام جالت تحصد
وتعلقت نحو الفضاء عيوننا
فإذا بصوت صارخ يتوعد
إضرب عدوك بالسلاح ولا تهن
تهزم ووجهك بالرغام يسود

أيسلم الحر الأبى حرائرا
ردوا على! وهل ندعه يعربد
صاحت بصوت للقلوب مقطعاً
والجو يبرق والقذائف ترعد
أبتاه إن النذل يهتك عرضنا
أين الرجال أليس فيكم سيد
ابيتها فى زأرة محمومة
رجت فضاء الكون فانصعق العدو
فارت دمائى كاللهيب فدمرت
كل الطغاة وبالتراب توسدوا
هل كنت ترضى أن يمرغ عرضنا
نذل خسيس يستبيح ويفسد
هذى فلسطين التى هى أرضنا
ضاعت وشعبى بالعراء يشرد
أن الجريح مكفنا بدمائه
فى زمهرير من ظلام يرقد

لا تتركوهم للهلاك مصيرهم
وعدوهم فى عرضهم يتصيد

* * *

وانظر لهتلر والجنون يسوقه
صوب الدمار وللهلاك يصعد
جاءت من الحلفاء ضربة قاتل
لولا الحروب لدمروا وتصفدوا

* * *

هذا السلام سراب وهم خادع
هو كالمخدر صاغه لكم العدو
كى لا نقاوم شره بكفاحنا
وبعزمنا ولحقنا لا نصمد

* * *

يا لائمى فى الحرب غرك قولهم
هم يضحكون على العقول فندوا

لكننا والحق أبيض ناصع
نحمى البلاد نصونها لما اعتدوا

* * *

الحرب شر والحياة تبيحها
عند الضرورة والعدو يهدد
لكن إذا نوع السلاح وعمنا
أمن فليس هناك داع يوجد
ألقوا السلاح إلى المحيط ودمروا
ليس الدمار عقيدة فنساند
والشر يدفع بالشرور فإن تكن
ربوع قوم بالتراب تغمد
نخشى القوى من القوى فناءه
أما الضعيف فيالهم كم جودوا
إن التكافؤ فى السلاح ضرورة
طمع القوى طبيعة تتوقد

إن هب ريح الشرق يعصف غربه
بالثأر يغلي والسماء تلبد

* * *

لو كان قومي يملكون عتادهم
لهدمت ظلماً أسودا لا يحمد
لكنهم ملكوا السماء بشرهم
فتصيدونا والضعيف يصيد
هل ندعوا للضعف المميت لقومنا
وعدونا للحرب دوما يحشد
إن كنت تخرج بالسلام عداتنا
أبسط يديك لكي نعاهد واشهدوا
لكن هذا لا يكون بحالة
الله أكبر بالمدافع يطردوا

* * *

فكر خليلي فالحروب ضرورة
كي يستقيم السلم لا يتبدد

هب أن نزعا للسلاح محقق
هل تنتضى تلك الحروب الردد
أبدا فتلك طبيعة فطرية
وجدت لتبقى للحيـــاة تساعد
فالحرب مثل الغيث عند وقوعها
يخشى فناها والعواقب أرغد
والنار تزكى للمعادن جوهرا
فالغيث يذهب والثمين يمجد
من قال إن الحرب مهلكة الورى
قد ضل رأيا فالحروب تجدد
إقرأ حديث الأرض حتى آدم
فالحرب كانت دائما لا تخمد
واذكر قبيلا من قديم قتله
لأخيه من طمع وغل يحقد
إثنان بالكون الفضاء تقاتلا
ماذا بنفسك للضلال تساند

لو دمروا هذا السلاح لفكروا
فى غيره ما دام عدل يفشد

* * *

وضح الخفاء فلا سبيل لمنكر
ركب الضلال وفى الحقوق يعاند
إن الحروب هى الحياة بعينها
أما السلام ففى الجنان نخلد

* * *

بقايا من ضياع

أنا ما زلت فى تيه العباب أسير فى بأس
يثور الموج فوق الموج يدفعنى إلى الغطس
وأبحر ثم أبحر تائها بيحاره الخرس
فبدء البدء إعياء وفعل اليوم كالأمس
بقايا من ضياع خافت الأصوات والحس
أذوب أذوب لا أمل وفى لاشىء قد أمسى
فماضى البحر إظلام يصب بظلمة النفس
وضعت وضاع ما أبغى من الآمال والأنس
سواد الليل ضيعه وأفرغ عامدا كأسى
وأصرخ دون فائدة يضيع الصوت فى نفسى

* * *

الديوان الثالث

هموم شاعر

أماني

أماني للحياة أذوب فيها
وأعشق كل ماخطت بفيها
أذوق الشهد ترياقا مصفى
وأنهل من موارد أرتضيها
أدوس على بساط سندسي
وأقطف من فواكه أشتهيها
بكل مدور نهد المحيا
وكل ملفف القسمات فيها

* * *

ولما أن رأيت غذاء روحي
رضعت من الحنان المستريح
وحلق ناظراي بكل جزء
لأعلم كل ما يخفي ويوحي

كأنى ماعرفت من الحياة
سواها كى تضمد لى جروحى
فهش القلب إرضاء وحيا
محياها كملهمة لروحى

* * *

رأيت الصدر كالبللور يضفى
على الثدى المدور كل لطف
أقبـــله فيحمر اشتعالا
ويطلب من مزيد كى أطفى
فاحضنه فتمتزج الحنايا
وأسكب فى وجيب القلب عطفى
فتطعمنى حنينا من شفاها
ويطعمها من القبلات خطفى
شربت حقيقة فوجدت نفسى
وإنى قد لقيت لديك نصفى

* * *

غريب

غريب أستهيم بغربتى
وحيد أستجير بوحدتى
شقى أستغيث بشقوتى
شفيعى يا عذاب لراحتى
أنيسى يا سهاد بظلمتى
ظنونى فى يقين الحيرة
حياتى والعذاب وآهتى
خذونى ما أتيت برغبتى
أنا ماذا أفدت بعيشتى
أنا هلا تجود حشاشتى
أنا هلا أروم قيامتى
أنا إن الزمان بليتى
أنا ضاعت حياة الراحة
أنا إن الخيال مطيتى
أنا جارت على بدايتى
أنا ضلت طريق خطوتى

فلسفة العاجزين

كم عاجز قد حار أرداه العمى
يختال ما بين الجموع معلما
من برجه العاجى قال نصائحا
قد رش فيها من فضائه أنجما
وتراه فى كل البقاع مهللا
وبجحره الجرزان تبغى مغنما
كم فر منه من الصلافة عالم
فانساق فى لجج الغواية هائما

* * *

ففررت فى خلف السنين بغربتى
أرنو إلى نجم تدثر غائما
للبحث عن مرتادة أرضى أنا
ولشجوها : هام الفؤاد مرنما

الناى فى يدها حزين لحنه
أما العيون فبحرها دمع همى
فى عزفها تبكى زمانا ضائعا
وأنينها شق الفضاء إلى السما
الله يسقيها كئوسا للمنى
ويزفها بحر السعادة والهنا
الله يهديها دروبا للهدى
ويطيش سهما للجبان إذا رمى
فى نحرها بغروره وغبائه
ومن التعالى قد تمادى باسما
يا جهله العاتى ويا ويل له
من عقله البالى تسلط واحتمى

السراب الخادع

وكم أمل كذوب يخدع
له عنت الوجوه الركع
وفيه كم عيون تدمع
صلاة أخفقت تتوجع
ظلام فى ظلام يرتع
ومنه قد تهاوت أزرع
بليل لايبين المطلع
وهم قد جفاه المضجع

* * *

سنين ثقيلة كم ضيعوا
كم ابتهلوا وبالنجوى سعوا
وكم ذابوا خضوعا يفزع
وكم سفحوا دموعا تخضع
وكم ذبحوا ضلوعا ماوعوا

لكم طال الخداع المفجع
وكم مل انتظارا يصرع
سراب ماؤه لا يشبع
وفجر كاذب لا يطلع

* * *

فكم خدعت عيون تلمع
وكم نصبت شراكا تقطع
ويا عجبا سراب يخدع

تصنع

لاتسأليني كيف كانت ليلتي
بل فسألي حزن الدموع بمقلتي
ستجيب أني بت أشكو غربتي
رغم الجموع قضيتها في وحدتي
أبكي الضياع وأبكي هجر حبيبتي
تلك التي رغم الحنين وآهتي
تتصنع الصبر الجميل وسلوتي

* * *

إصبر تقول : كأنها من صخرة
فسألتها : هل أنت ضد سعادتي
قالت : وكيف الملتقى من أسرتي
هذي أوامر من أبي من إخوتي

* * *

البيت تأتى لاتهم بقبلنى
أو نظرة حول السرير وغرفتى
واسرح بعيدا كى تقاطع نظرتى،
إياك تطلب تليفونى نمرتى
أو موعدا فيه اللقاء ورؤيتى

* * *

سمعا : سأكتم فى فؤادى لوعتى
حتى يقال مؤدب من أسرة

* * *

زمن التفاهة

تبلد ياشعورى كى تعيش منعما
ويا إحساس لاتنبض كفاك تألما
فإن ذكروا علوما لاتقل متعلما
لتبلغ فى علو الشأن جاها حاسما

* * *

وجدت الناس فينا تستغل مكارما
ولا تبقى حياء أو إخاء دائما

* * *

فلا تعطى الدنية أو تهادن مجرما
ولا تعلى وضيعا تافها متعاظما
فينسى أنه مسخ التفاهة كالدمى
ويحسب نفسه طودا عظيما ملهما

* * *

دونك السر

هل تريدين سبر عمق وذاتى
من معاناتى وكتم شكاتى
أم تريدين هتك سترى وحصنى
والمخفى من الهموم وآتى
بالنفس من الفضول ويالى
من معان من الرياح العواتى
أحمل الصعب من شداد الرواسى
لا ألوم الذى يمزق ذاتى
ملء نفسى وملء روحى حياة
غير أنى ضللت تلك الحياة

* * *

يا رفاق المشوق طاب هواكم
كنت فيكم هائم الصبوات

أغمض العين والفؤاد وأغفو
في رباكم منعم القبلات
لا أمل السلام بالعين حينا
لمسة الكف تفضح الكلمات

* * *

إن تروي من انتقاصي فروي
دونك السر فافضحيه وهاتي

* * *

قلبها الكاذب

أقول اليوم أنساك   وبعد الهجر أسلاك
ويبسم ثغر مرآك   فأنسى الصد أهواك
أناجى طيف لقياك   وأهمس فى محياك
بكل العمر أهواك   فأنت طفولة الشاكى
وكيف القلب يرعاك   وأنت القاتل الباكى
فخالك حال نساك   وقلبك قلب سفاك

إلا أنا

الهيكل يبدو عابثا أو لاهيا

بوميض بركان الشباب مناجيا

إلا أنا فلقد وجدت مخالفا

فى حالتى ما كان أتعس حاليا

ليت الصواب أضل رحلى غاربا

عن خاطرى أو كان يدفع مابيا

تلك الخواطر قد أحالت مهجتى

طوفان غم قد أقض مناميا

وأعــــود !

أقسمت بكل شجى جره
لن يفتح قلبي لو مره
سأعيش حياتى فى حيره
وسأوصد قلبي عن غره
لا تعرف طهره أو بره
والقلب يحرق فى جمره

* * *

حبي أقصيتك كم مره
وحفرت بأسناني حفره
ودفنت بقــــاياك المره
وأرحت فؤادى ماضره
شقراء الشعر كما الخمره
أواه لكم أهوى ذكره
وحياة الحب المستكره

وقرأت الحب وما جره
وسمعت كثيرا ما سره
وعزمت أذوب لدى نظره
من عين تعرف ماسحره

* * *

والعام القادم يا شره
يتلوه القادم كم مره
والحلم وصبري قد غره
أيقنت الحب صدى فكره
قد عاشت وهما من فتره

* * *

وأقول أقول وكم مره
أقسمت بكل شجي جره
لن يفتح قلبي لو مره
وأعود أعود إلى الكره

إلى وزير الثقافة

يا راعى الأدب والفن فى بلدى
أشكو ومظلمتى قد فتتت كبدى
والسهد لازمنى من شدة الكمد
فصرخت يا راعى للفن فى بلدى

* * *

قد عشت فى جهة كم ضيعت أدبا
سدت بها رتقى وتقطعت إربا
كم رحتها طربا وغدوت مكتئبا
وأقول من ثقتى قد أرجع الأدبا

* * *

حتى غدت حالى بالجهل أحلى لى
والكل من حولى يهفو لتوحالى
ضاقت بهم نفسى ضيـــق بعزالى
وأقول من يأسى الجهل أحلى لى
يا راعى الأدب

أنا شاعر

أنا شاعر أهوى الجمال وأعشق

ولطيب وصلك دائما أتشوق

يالائمى فى الحب فاتك أننى

طبعى الغرام وبالعواطف أحرق

. . .

البدر والزهور

وراح البدر يرنو للزهور برقة الصب

وكان منمق القسمات فى حسن سبا لبى

فخاف فروعها الخضراء يختبىء الهوى يسبى

وظل البدر يرمقها ويعشق عشقهم قلبى

بين الجمال و بيني

وتمر أسراب الحسان أماميآ
والعين مسبلة الجفون تحاشيآ
والنفس ترغب للجمال فتونه
لكنني أرنو وأرجع ثانيا
وكأن بيني والجمال خصومة
فأراه أهرب أو أظل مجافيآ
ولقد تكرر ما أقض منامي
وأظل أبعد شارداً متفادياً
تبا لنفسي كيف أقهر رغبتي
ب فياض الشعور معانيا

أنين الضحك

لا تحسدوه من بشاشة وجهه
فلرب حزن فى الخفاء يرين
وتخاله طربا لنشـــوة نفسه
والضحك أحياناً شجى وأنين
فالباطن المكنون سر ضميره
والشك فى وهم الظنون يقين
حكم المظاهر داء كل بلية
لا تصدق الأحكام حيث يكون

• • •

إختارت الموت

زوجتموها للسفيه وفاتكم
أن السفيه عن الرشيدة غافل
عذبتموها فى الحياة بزوجها
غير اللبيب فذاك زوج قاتل
لو أنصفوها زوجوها عاقلا
لكنهم عما يليق تجاهلوا
أعطوا الرقيقة للغليظ تعنتا
يا ليتهم بهلاكها قد جاملوا
ضاقت بذاك الفظ ضيق حياتها
فاختارت الموت السريع تؤامل
شتان نفس عذبة ووديعة
وطباعه جلف قبيح جاهل

. . .

ليـــلاى

ليلاى يا رب في عالم الغيب
ما زلت أذكرها في مهجة القلب

* * *

صوتك باطل

بعت الضمير وما تبعت رفاقا
وخسرت نفسك فاقدا أخلاقا
فلم الوعـــود قطعتها مصداقا
والحر وعـــده لا يكون نفاقا

* * *

الواقعية

يا نفس عيشى واقعا يتعالى
ودعى الخيال فبالحقيقة نالا
قـــوم ما ربهم وكانت عندهم
كل الصفات قيادة وكمالا

* * *

من العيون الخضر ؟

جسم ذوى من وهجة الشرر
شرر اللهيب ووطأة الضرر
ذبل العفاف وماله حيل
لتقى النفوس مرارة الخطر
أيتيمة قد خلفوك لذلة
ورأوا حياتك داخل الحفر
اليوم منك الناس تستتر
واليتم أملك منه فى حذر
والأهل يا للأهل قد غفلوا
لا يشعرون بحرقة الوطر
وتنكروا حتى الصحاب لعفة
هى فى الحقيقة قمة الطهر

فالزهرة الفيحاء ديس عبيرها

بالطين فى مستنقع قـــذر

والعفة البيضاء تندب حظها

لما تجلت قسوة القـــدر

من للعيون الخضر يحفظها

بالدمـــع تبكى خسة البشر

* * *

للأطفال وللبسطاء

إحـك قـــل
إبك قـل
واكتب أشعارا للأطفال وللبسطاء
تتنفس صدقا وحنينا
يفهمك الأطفال وللبسطاء تقول :
إن الزمن الـكاذب ليس يطول
ان الزيف القابع سوف يزول
إن الشعر اللفظ الوزن خسيس
إن الشعر النفس الوزن نفيس
يفهمك الأطفال وللبسطاء تقول :
الزيف القابع لامعقول
الزيف القابع سوف يزول
إحك قـــل
إبك قـل

واكتب أشعاراً للأطفال وللبسطاء
تتنفس صدقاً وحنيناً
والقلب الهاطل من عينيك ومن خديك يقول:
يفهمك الأطفال والبسطاء تقول :
ضاقت كل الأمكنة البلهاء
لم يبق مكان للشعراء
والأطفال والبسطاء
إحك قل
إبك قل
يفهمك الأطفال والبسطاء تقول :
كل الزيف الساقط سوف يزول
تتهدم كل الأوثان
تتغير كل الألوان
ويجيء زمان
يفهمك الأطفال والبسطاء تقول :
كل الزيف الساقط سوف يزول

إبـك قـــل
إحك قـــل
عن قنينة عطر الشعراء
عن ضحكة قلب الشعراء
عن حكمة قول الشعراء :
كل الزيف الساقط سوف يزول
يفهمك الأطفال والبسطاء تقول :
كل الزيف الساقط سوف يزول

ليـــلى والصمت

يا سادرا فى الصمت ضقت تبرما
أفصح فإنى ســـاهراً متألما
قـد بت أفتقد المنام لحيرتى
حتى غدت منى العيون غوائماً
بالله بوحى أو دعينى حائراً
أهوى الجمال بعطره متلثما
قولى : أحبك إنى بك هائم
مل الفؤاد رزانة وتـكتما
ما عدت أحتمل الغرام وبعدك
نار تشب صبابة وتضرما
منى الفؤاد بـكلمة مشبوبة
يحي بها أملا سعيدا باسما
والحب لو يرضيك أنظمه لك
دررا تشع سعادة وتـكرما
ليس الصواب بأن يكون نظيرك
متواريا متحاشـــياً متلعثما

فالوجد ـ بنت الحب ـ يخفق نوره
بين العيون صراحة متكلما
أملا أضاء جوانحي فحضنته
حينا فعشت مكرما ومنعما
ذقت الوداد وقد حرمت نعيمه
وطويت مأساتي وعشت مرنما

• • •

بعد الذى كنا علام هجرتني
وحرمتني ذاك الوصال البلسما
ليت الذى كنا تولى قبلما
يقع الفؤاد فريسة متوهما
فى قصة نسج الخيال خيوطها
وأحالها الكتمان مرا علقما

• • •

كم قلت إنى قد نسيت وإننى
مازلت صبا غارقا بك هائما

• • •

قاهرة الغريب

أقاهرة الغريب على رفقا
فإنى قد غذوتك بالطموح
وهذا الشعر هل إلا شعور
تفيض به الخواطر من جروحى
وما عذرى بأنى فى خمول
ولست مع الإله كابن نوح
ولكن فى الكفاح قضيت عمرى
أدافع عن مبادئه بروحى
وإنى قد مججت رياء قوم
تمايلهم صبابة كل ريح
ورأسى فى الزحام علاه غر
يجيد سفالة القول القبيح

وآهات أرددها فتحكى
حفاء النفس في نيل الطموح
أتيه على الخيال بلا نظير
وأكبو للحقيقة في جموح
وما عذرى بأني في خمول
ولست مع الإله كابن نوح
ولكن من أنا ؟ ماذا أكون ؟
إلى أين الطريق ؟ إلى الضريح ؟
ضريح لست أدرى كالحياة
ملفف بالغيم في قمم السفوح

• • •

وعادت حيرتى تجرى بروحى
فيدفعها عـــذابى للبروح

• • •

النيل واللقاء فى الصباح

سرت الهوينى والنسيم يعانق الروح الشجيه

فى بسمة الصبح المؤرج بالعطور السرمديه

والشمس تشرق فى دلال فاتن فوق البريه

والنيل غرد ضاحكا يختال فى روح نديه

أحكى لها عما أحسه من جنون العبقرية

أحكى لها أمل الفؤاد بأمسيات شاعريه

• • •

• • •

أنا والعصفورة الحبيسة

نام الحبيب وفاتني لغرامى
أرعى النجوم وأستلذ هيامى
وأظل أسهر للقاء مشوقا
عل الحبيب يعود للإلهام
عل الذى قد بت فيه مسهدا
أبغى هـواه طيلة الأيام
قد ضمنى بالحب بين جناحه
بعـد الليالى فظة الأحلام
فالليل حمى أكتوى بلهيبها
وجحيمها فى يقظتى ومنامى

• • •

عصفورة قد أوثقوا بجمالها
وقسوا عليها فانذوت كحطامى

يا ريشها حلو جميل ناعم
والقصة السوداء فتحة لام
كالطير تأوى فى مساء عاصف
كى تتقى محن الزمان الدامى
وأظل أسهر للأليف مناجياً
ومناغياً فى رقة الأنغام
والحب يرقص بالأمانى هائما
لما يشاق الثغر إلف ظامى
يا حبها : اجعل حياتى جنة
موفورة الإسعاد والإنعام

...

صاحب النظرات

رفقا بقلبى صاحب النظرات
رفقاً فإنى دائم العبرات
صوبت رمشك للفؤاد مداعبا
فأصابنى سهم الهوى بثبات
أحببت حباً طاهراً فأجبتنى
بتبادل فى الشوق والسهرات
أحببت حباً لا أطيق فراقه
والسهد لازمنى مع الزفرات
قاسيت حيفا للحياة ووقعها
فأعنتنى بالروح والبسمات
قد كان مثلك أبتغيه لمنيتى
يحمى فؤادى من هوى النزوات

وأعيش عمرى فى نعيم دائم
متمتع بالحب والقبلات
بالود والإخلاص أحلى مهجة
بالعطف قد مزجت مع الرحمات
لا شىء أرضى أن يكون بديلها
يرضيك إلا أن تكونى حياتى

. . .

لحظة ضيق

يا ناعق البوم ضاق الـكون فانعانى
وانثر عويلك فى الأرجاء ألحانى
نفسى تميـــد وقد عافتنى أحزانى
يا قمـــة الضيق ألقـــانى لشيطان

* * *

نظرة ساهمة

لما تقابلت العيون بنظرة
همت اشتياقا والفؤاد يئل
دقات قلبي كالطبول تتابعت
ابهاء وجهك إنه لجميل
لا تخفضى طرفا يدل برقة
ودعى حياءك إننى لقتيل
هى لحظة إن القضاء أرادها
جودى بلحظ فالزمان بخيل
ودعى وقوفك لا تهمى بالخطا
ودعيك إنى للقاء أميل
يا كم حملت الوجد دهرا ساهما
فى مقلتيها سارحا وأطيل !

فوق الأثير

فوق الأثير بنيت مجـد حياتى
حيث الـكرام بعيشة الصلوات
نزهت نفسى عن دميم صفاتهـا
عند الملائك فى ربى السموات
لا حقد تغرث فى النفوس بذوره
غـــير السماحة ما تلوت آيات

أرملة تذوب

تلك الورود أيا زمان ظلمتها
ما كان مثلك يستحق مواتا
عجبا جمال قد ورته مذلة
عن ناظرينا وانزوت أشتاتا
حرمت حياة اللهو لما إلمها
فقد الحياة فودعت إنباتا

الفرار من أم ناديه

صوت كصوت البوم إلا أنها
من حظها ولدت لديها ناديه
باتت تحس الليل ينفض نومه
وكأنها بالحى تسكن باديه
فتركت ذاك الحى ألعن حظى
وخرجت منه لأستعيد العافيه
ماذا أقول وقد بليت بجيرة
ففرت منها للجبال العاليه

• • •

الرجال سرائر

هذا حنيني من فؤادى يظهر
هذا أنيني فى أنسياب يزأر
هذا شحوبى لو أردت دلالة
يكفيك رسمى والعيون الغور
حاولت جهدى أن أكون كما ترى
جلدا صبورا فالرجال سرائر
لكن نفسى لا تطيق جحيمها
والقلب يخفق والفؤاد يسعر
أأكون جلدا رغم ما عانيته
والجسم يذبل والأمانى تقبر
وهل استفدت من العذاب وكبته
غير الهموم وصحة تتدهور
عجباً لنفسى لست أفهم سرها
أيكون هذا ثم لا أتبصر!!

• • •

السد حلم الأجيال

حلم جميل كم رواه خيالى
ما كان يجزم بالحقيقة بالى
كنا نظن السد وهما صاغه
أما الحقيقة تلك ضرب محال
حقا بنينا سد أمن مانع
للفقر والفيضان والأهوال
إن الحقيقة قد تبسم ثغرها
بالكهرباء وقد أجيب سؤالى
أسوان تشهد للصناعة معقلا
بالسد تروى قصة الأجيال
فكفاك فخرا يا جمال بصنعكم
هذا البناء لسد خير عال
فلكم تسوف من قديم ماجن
بالقول حتى بددت أموالى

واليوم أضحى حلنا متحققا
بالفعل لا ضربا من الأقوال
فأشدت سدا للبلاد وقاية
وغدا سينعم بالرخاء عيالى
قالوا الحقيقة : إن أرضى خصبة
أما الصناعة لا تفى بالحال
قلت اخسئوا إن الحياة إرادة
مثل الصناعة مثل كل مجال
لا تحسبوا ألا حضارة عندنا
فإذا ادلهمت أنعمن برجال
وغدا قريبا سوف تشرق شمسنا
فى العالمين بهمة الأجيال
خضنا غمارا قد حسمنا أمرها
للسد جالت فى الوغى أشبالى

فالسد سدى بالعناء أشدته
بعد الصمود ووطأة الأثقال
وخلاصة لكفاحنا وعصارة
لجهودنا ونتيجة لنضال
فلكم شربت المر حلوا طعمه
للزود عن حرمى وعن أطفالى
وقهرت إيدن فى القناة وحلفه
حلف الطغاة وجيشه المتعالى
واليوم أشرب سلسبيلا صافيا
بعد الحروب وعيشة الأهوال
موت الشعوب إذا تناست مجدها
وتنكرت لمحاسن الأفعال
فلقد سئمنا للحياة مذاقها
بعد الخضوع لسطوة الجهال
تاريخنا الميمون أصدق شاهد
فبغير ماض لا تقوم معالى

نشـــوة التذكار

وبأتى العـام يا أختاه يلقانـا
نردد نشوة التذكار تحنانـا
هو الميلاد كم فى العمر من ألم
وأحـلام بذرناهـا اترعانـا
فرحت به كـأن الطفل فى نفسى
يثدى الأم يا كم يلهو نشوانا

ضاق الكون

يا ناعق البوم ضاق الكون فانعانا
وانثر عويلك في الأرجاء ألحانا
نفسي تميـــد تخلت الكون نشوانا
لكنه الموت دعه يرقص الآن

إلى حبيبين

حلفت برب قبلتها ... وبالإنسان إنسانا
تقدس ذلك الحب ... وتجنى شهده الآن
تقبل كل أخضرها ... يعود الوصل ريانا
ويبسم ثغر ذابلها ... ويحيا فيه ما كان
زواج الحب يحفظكم ... تعيش العمر نشوانا
فغير الحب مضيعة ... فلا تنسى وصايانا

مريض عزيز

دعاء مستجاب نرتضيه
وقاك الله من داء كريه
وبالإخوان شوق لابتسام
لوجهك فى الصباح يروك فيه
تداوى كل مشكلة بحل
طبيب ماهر من غير تيه
شفاء عاجل من كل قلب
وعود للنقاهة نبتغيه

محيرة الشباب

محـــيرة الشباب علىّ مهـــلا
فإنى لا أطيق لك الفتون
تركت الدرس لا سأما بنفسى
ولـكن من مجونك قد عيينا

فوق ضغائن الأحقاد

ألا بلــــغ حسودى أن نفسى
تعاف الحقد لا فى الخطب أشكى
وأخشى أن حقدك منك يردى
هى النـــيران تشعلها فتزكى
نفوسا لا تبالى من صغار
ففوق ضغائن الأحقاد ملكى
وتعجبنى الخطوب إذا ادلهمت
فأضحك مـلء أشـداقى وأبكى

الجزائر

قريضي قد سئمت من النحيب
فجد بالشعر ناراً من وجيبي
ودع نمق الكلام لصانعيه
أريد قذائفاً عند الخطوب
فكم قلنا وما زلنا نقول
بأن الحق ينزع بالنيوب
تزود بالسلاح فنعم زاداً
إذا الأقوات أضحت بالحروب

* * *

فرنسا بالجزائر قد أبادت
جموع الشعب بالبلد الحبيب
فماذا قد عزمتم أخبروني
نريد الثأر هل من مستجيب

فما ذنب الجزائر إذ رموها
بوابل نارهم بين اللهيب
ولو تحصى ألوف من ضحايا
يضيق الكون عن طفل وشيب
فهل نسيت فرنسا يوم باتت
تبيع العرض للغذ و الطروب
لسبع من ليال أرغموها
على التسليم فى وقت غريب
فهل رضيت فرنسا باقتياد
إلى الألمان فى يوم عصيب
ألا ديجول قد ضاق اصطبارى
لقرن من زمان فى الحروب
وما شعب الجزائر من فرنسا
وما باريس أضحت فى العروب
وسبع من سنين فى قتال
بكل الهول جلاب الكروب

ألا بلغ فرنسا عزم قوى
قتالا بالشمال وبالجنوب
أديجول أتاك الموت حتما
فشعب العرب يردى كل ذيب
أتاك الموت جمعا من بقاع
لضرب رءوسكم مثل الدبيب
جلاء عن جزائر أو زوال
لكل الغرب تنذر بالغروب
فقد قذفوا المساجد شر قذف
وباتوا يهزئون من الخطيب
وجاءوا يحشدون الجيش طرا
لقتل الذائدين عن الشعوب
فأردتهم نساء الحى صرعى
وصادتهم نسور بالدروب
شباب العرب قد خرجت نساء
لأخذ الثأر فى ليل رهيب

فماذا قد دهاكم عن حماها
أبعد العرض نبغى من رغيب
فكم قتلوا بأحشاها جنيناً
وكم شاب الوليد من الخطوب
وكم سفكوا دماء فى ثراها
تنادى العرب بالثأر القريب
إلى أرض الجزائر ياشباب
فقد كشف القناع عن الكذوب
لحق العرب نبذل كل غال
ليحيا الناس بالوطن الرحيب
فداؤك يا جزائر كل روحى
ونفسى والنفيس من الطيوب
ففى أرض الجزائر لى رجال
تفانوا فى الكفاح بلا رقيب
أخى إن الجزائر فى لهيب
من النيران أودت بالخصيب

فجد بالنفس قربانا فداها
ودافع بالسلاح وبالنشيب
فقد عودتنا يا شعب نصرا
يهز الكون بالعجب العجيب
فمن إلاك يا ابن العرب مرا
على الأعداء من وقع اللهيب
فطهر أرضنا من كل رجس
فإني قد سئمت من النحيب

الناس والدنيا

لأول مرة أطوى الحجابا

وأخترق التجارب والصعابا

وأرفع فى يدى الكأس مرآ

لأرتشف المهازل والعذابا

وأحمل فى حياتى سخف قوم

لأرضى فيهمو جهلا مهابا

رأيت الناس ألسنة كذابا

مصالحهم تزيدهم اقترابا

ويضحك جلهم عند المنايا

إذا الأقدار زادتك اغتصابا

• • •

الوحدة الصماء

يا نفس صبرك إن جسمي واهن

والفكر مني في ضنى وشتات

والحزن نفسي في الخفاء غذاؤها

للفرح ما تهفوا ولا البسمات

والمر من ألم الهموم شربته

والوحدة الصماء تلك حياتي

والعطف روحي لم تذقه لحظة

والحب لم يعبر سوى خفقات

أبغي خلوداً في فناء زائل

يا سخف ما أبغي من الرغبات

فى الطريق إليها

أنا قادم لك يا حبيبتى
وفى يدى هـديتى ...
حفنة من دموع !
وبقايا من شمـــوع !
كنت قد أوقدتها فى ليلتى !

* * *

ليلتى طويلة السهاد ...
كنت فيها عاشقاً لا أهوى الرقاد
وفى الصباح يا حبيبتى ...
مزقتنى عوارض السهر
وقلبى الحائر المنصهر
يهيم فى الفضاء لا يهوى الجموع

وفى عينى لآلىء الدموع
أضىء بهـــا الطريق
لك يا حبيبتى ؟

* * *

كنت قبل اليوم لا أعرف السهر
ولا السهاد والملال والضجر
حاملا متاعى ونفسى المعذبة
ولم أجد يوما من يقول ما أتعبه !

* * *

وبعدما عرفتك يا حبيبتى ...
وجدت فيك أمنيتى !
فهلل الفؤاد وانتشى
وضاع كل أمس
فيه الفراغ عششا

* * *

والعالم فى وجهى قد تغير
عندما لاح فيه وجهك المنور
فعشقت الحياه
ورأيت النور فى كل الجباه !

. . .

وعندما يضمنا المكان
ألوذ بالصمت لا أبوح بالحنان !
وتقرئين فى عينى
فأقول : لاتعرفين الحنين
فدعينى أضىء لك الطريق
بجرد صديق !
يوقد الشموع ...
لكل الجموع . . .

. . .

وناغيت الورود والزهور والشجر
وسهرت مع الليل أناجى القمر
بكل لفظ لم يوجد !

وكل فكرة لم تولد !
فما عاد على الأرض من جديد
أهديه لحبيبتى فى يوم عيد
سوى أن نسير ...
عاشقين لنهاية المصير !

هموم شاعر

١ — في سوق الأدب :

الشاعر: أقلامكم ليست لـكم هيا أتركوني للعذاب
للفـكر باب واحد مفتاحه قلب مذاب
للمال ألف طريقة غير التأمل والـكتاب
الفن نذر قرشه يا من تعالت كرشه
أقسمت مصداقا لـكم ما كان فيكم عرشه
فاهرب بجلد مذهب واتركني دع لي مذهبي

فالفن كنز لا يرام
إلا لموهوب يعى
فاغرب وحاذر يا دعى
إذهب وتاجر في الحير
تلبس ثيابا من حرير

فالســـوق مكسبه وفير

ما أنت موهوب البراع

بل أنت من سفل الرعاع

— أســـكت فإنى كاتب

الشـاعر : فى أى أرشيف قديم ! ؟

— قد عينونى كاتب الأرشيف فى سوق الحمير

لـكن نقلى عندكم قد تم بالأمر اليسير

فلى قريب ها هنا قد كان فى السوق الـكبير

واليـوم صـار الـكاتب الناقد

أعطـانى أمـراً بالـكتابه

أوصى بأن أرضى صحابه

سميت بأبى باسمهم

الشـاعر : صـوت الحمير

— ماذا تقـول ؟

الشاعر : لزوم ما يلزم

— إلزم حدود النثر لا تقرب هنا

الشاعر : إنى شاعر

— لا تذكر اللفظ الكريه

إنى كرهت الشعر من قص الحمير

الشاعر للسماء : احفظ عكاظ الشعر من « صوت الحمير »

٢ – فى سوق العمل

رئيس عمل قزم ومنتفخ : أنا ابن من ذلت له الرقاب
وكل ما أمرت يستجاب
أنا المدير والخطير والكبير
وكل ما سواى تافه حقير

صاحب حاجة غلبان : من فضلكم أين المدير ؟
قد قال لى من بعد شهر أن أجىء
لكى يوقع الورق

موظف صغير بسيط يعطى لنفسه أهمية كبيرة : أخرج سريعاً من هنا

صاحب الحاجة : لكننى قد دخت من طول السفر
والأمر توقيع صغير

المدير يخرج هائجاً : إذهب ولا تعد
فأنت دائم الحضور

صاحب الحاجة : من أجل توقيع صغير

المدير يشيح عنه : عندنا أمر خطير

يلتف حول المدير : سيادة المدير قد تعب

مجموعة من المنافقين

واحد منهم : أحضرت ما أمرت من عنب

والسمن والفراخ

وزلعة المش القديم

صاحب الحاجة حائر أينهم : سعادة المدير

صاحب الحاجة لا يسمعه : أطفالى الصغار

أحد فيخرج مردداً وقسوة البشر

تحملوا المرار

وها هو الأمر

٣ – فى سوق السياسة

أحز فى رقابكم كى تستقيموا
لاصلاح الأحوال فى بلادكم
فعبروا بالرأى فى أشعاركم
وأظهروا كل العيوب الخافيه
بشرط ألا تستقيم القافيه

الفهرس

تصحيح الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٦	٧	أذا	إذا
٦٧	٢	نأرقنى	تأرقنى
٧٩	٨	فالغيث	فالغث
٨٨	٩	بسنين	سنين

رقم الإيداع بدار الكتب ٣١٢٠ لسنة ١٩٨٥

مطبعة الفجالة الجديدة
محمد محمد عبد الرحمن السنوسي
٥ حارة الجامع بحارة اليهود بالموسكي

